

فتاوى ابن تيمية | 782 من 62 | الفرق بين الإسلام والإيمان-الجزء

الأول | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس السادس والعشرون - 00:00:00

الحمد لله على فضله واحسانه الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحابته الكرام وبعد فقد تكلم الشيخ رحمة الله عن حقيقة الاسلام والايمان والفرق بينهما بكلام طويل مفصل في مؤلف ظخم - 00:00:20

اسمه كتاب الايمان نقتطف منه ما تيسر قال رحمة الله اعلم ان الايمان والاسلام يجتمع فيهما الدين كله وقد كثر كلام الناس في حقيقة الايمان والاسلام وزناعهم واضطرايهم والنزاع في ذلك من حين خرجت الخوارج - 00:00:40
بين عامة الطوائف ونحن نذكر ما يستفاد من كلام النبي صلى الله عليه وسلم مع ما يستفاد من كلام الله تعالى فيصل المؤمن الى ذلك من نفس كلام الله ورسوله - 00:01:02

فانها لهو المقصود فنقول قد فرق النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل عليه السلام بين مسمى الاي وبين مسمى الايمان ومسمى الاسلام ومسمى الاحسان. فقال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله - 00:01:17
وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت ان استطعت اليه سبيلا. وقال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره - 00:01:36

والفرق في حديث عمر الذي انفرد به مسلم وفي حديث ابي هريرة الذي اتفق البخاري ومسلم عليه وكلاهما فيه ان جبريل جاءه في سورة انسان اعرابي فساله وفي حديث عمر انه جاءه في صورة اعرابي - 00:01:56
وكذلك فسر الاسلام في حديث ابن عمر المشهور قال بنبي الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحجج البيت وصوم رمضان - 00:02:15

وحديث جبرائيل يبين ان الاسلام المبني على خمس هو الاسلام نفسه ليس المبني غير المبني عليه. بل جعل النبي صلى الله عليه وسلم الدين ثلاث درجات اعلاها الاحسان واوسطها الايمان ويليه الاسلام فكل محسن مؤمن - 00:02:32

وكل مؤمن مسلم وليس كل محسن ولا كل مسلم مؤمن كما سيأتي بيانه ان شاء الله في سائر الاحاديث كالحديث الذي رواه حماد ابن زيد عن ابي قلابة عن اهل الشام عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال له - 00:02:52

او اسلم تسلم قال وما الاسلام؟ قال ان تسلم قلبك لله وان يسلم المسلمين من لسانك ويدك. قال فاي الاسلام افضل؟ قال الايمان قال وما الايمان؟ قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالبعث بعد الموت. قال فاي الايمان افضل - 00:03:12

قال الهجرة قال وما الهجرة؟ قال ان تهجر السوء. قال فاي الهجرة افضل؟ قال الجهاد. قال وما الجهاد؟ قال ان تجاهد او تقاتل الكفار اذا لقيتهم ولا تغفل ولا تجبن. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:36

عملان هما افضل الاعمال الا من عمل بمثلهما قالها ثلاثا حجة مبرورة او عمرة. رواه احمد ومحمد بن نصر المروزي ولهذا يذكر هذه المراتب الأربع فـ يقول المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده - 00:03:55

والمؤمن من من امنه الناس والمؤمن من امنه الناس على دمائهم واموالهم والهاجر من هجر السيئات والمجاهد من جاهد نفسه لله.

وهذا مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث عبدالله ابن عمرو وفضالة ابن عبيد وغيرهما بأسناد جيد. وهو في السنن
وبعضه في الصحيحين. وقد ثبت - [00:04:18](#)

من غير وجه انه قال المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده والمؤمن من امنه الناس على دمائهم واموالهم ومعلوم ان من كان
مأمونا على الدماء والاموال كان المسلمين يسلمون من لسانه ويده - [00:04:45](#)

ولولا سلامتهم منه لما ائمنوه وفي حديث عبد الله بن عبيد بن عمير ايضا عن ابيه عن جده انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ما الاسلام قال اطعم الطعام - [00:05:04](#)

وطيبوا الكلام. قيل فما الايمان؟ قال السماحة والصبر قيل فمن افضل المسلمين اسلاما؟ قال من سلم المسلمين من لسانه ويده قيل
فمن افضل المؤمنين ايمانا؟ قال احسنهم خلقا قيل فما افضل الهجرة - [00:05:18](#)

قال من هجر ما حرم الله عليه قيل اي الصلاة افضل؟ قال طول القوت قيل اي الصدقة افضل قال جهد مقل قال اي الجهاد افضل?
قال ان تجاهد بنفسك ومالك فيعقر جوادك ويراق دمك - [00:05:37](#)

قال اي الساعات افضل قال جوف الليل الغابر ومعلوم ان هذا كله مراتب بعضها فوق بعض والا فالهاجر لابد ان يكون
مؤمنا وكذلك المجاهد. ولهذا قال الايمان السماحة - [00:05:57](#)

صبر وقال في الاسلام اطعم الطعام وطيب الكلام والاول مستلزم للثاني فان من كان خلقه السماحة فان من كان خلقه السماحة فعل
هذا بخلاف الاول فان الاسلام فان الانسان قد يفعل ذلك تخلقا ولا يكون في خلقه سماحة وصبر. وكذلك قال افضل المسلمين -
[00:06:16](#)

من سلم المسلمين من لسانه ويده. وقال افضل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا ومعلوم ان هذا يتضمن الاول فمن كان حسن الخلق فعل
ذلك قيل للحسن البصري ما حسن الخلق قال بذل الندى وكف الاذى وطلقة الوجه - [00:06:44](#)

اكفل هذا جزء من حسن الخلق. وستأتي الاحاديث الصحيحة بأنه جعل الاعمال الظاهرة من من الايمان كقوله بضع وسبعون شعبة
اعلاها قول لا الله الا الله وادنها اماتة الاذى عن الطريق. وقوله لوفد عبد القيس امركم بالايمان - [00:07:06](#)

امركم بالايمان بالله وحده. اتدرون ما الايمان بالله وحده؟ شهادة ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واقام الصلاة اتي وايتاء الزكاة وان
تؤدوا خمس ما غنم. ومعلوم انه لم يرد ان هذه الاعمال تكون ايمانا بالله بدون ايمان القلب. لما قد - [00:07:29](#)

لما قد اخبر في غير موضع انه لا بد من ايمان القلب فعلم ان هذه مع ايمان القلب هو الايمان. وبهذه وبهذا تنتهي هذه الحلقة الى
الحلقة القادمة باذن الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:07:51](#)